الباب الأول

مقدمة

أ. التمهيد للمشكلة.

هرمينيوتيك هو طريقة التفسير الّتى تستخدم فيها عدّة مفهومات العلوم للحصول على معنى النّص. وما من شكّ فى أنّ الحياة مع تغييراتها قد احتملت الإنسان إلى الحالات المختلفة التى تحتاج إلى التفاسير المطابقة بها. لابد هذه التفاسير من أن تنتج النتائج الصحيحة, وهذا ليس شيءٌ سهل بل يحتاج إلى بحث عميق مسؤولى ويسمّى بالتفسير العلمي.

أمّا الهدف في التفسير العلمي فهو تسليم الإنسان من التفسير غير العلمي الذي يسبّب سطحيّة التفهّم, ويبدوا بوضوح أنّ هرمينيوتيك طريقة مهمة لتفسير القرائن في نصوص الشّعر وأصول الدين و التاريخ التى أصبحت "رمزا" للحالة الإجتماعيّة.

قال قمر الدين هداية (2004: 138) أنّ الاختلاف فى اللغات والثقافات والتفاسير وكلّ ما يحتوي عليه النصّ هو الموضوع في هرمينيوتيك. وتسمّى هذه الطريقة فى الإسلام بعلم التفسير. التفسير هو علم ليكتشف به ما يحتوي عليه النصّ, وهرمينيوتيك يبحث عن الفكرة الأصيلة أو الأساسية في النصّ.

وقال فسفوفرجو Poespoprodjo فى هرمينيوتيك (2004:5) أنّه البحث العميق في تفسير النص بمراعة قرينة الكلام وقرينة التفكير من كلّ

الثقافة. وهذا البيان يدلّ على أنّ في الطريقة ليس تبحث عن اللّغة فقط, لكن كل العلم الذي يتعلّق بموضوع البحث أو شيء ما يسبّب وجود النص.

كان التفسير شكل الفهم المنتج لشيئ, هذا باستخدام البحث العميق التام. أمّا فى هرمينيوتيك فصار التفسير فنّا لتعبير النص بطريقة فهم المظاهر, وعمليّته بنظر النص جمعا كاملا ويحضر النفس ليشعره كلّيا.

كان فى هرمينيوتيك شيئين –بحسب إبداء التفهّم فى عمليّته– هما النصّ وقرينة الكلام. قال فسفوفرجو فى كتابه هرمينيوتيك (2004:122) إنّ النص هو حادث مكتوب يوجد من حوادث ويفهم بمعنى. الحادث –بحسب ذاته حادثا– بمعنى شيئ مغيّر ولكن بذاته معنا بمعنى شيء ثابت. ويبدو بوضوح أنّ المعنى حقيقيٌ وأنّ المظهرصادرمن عنة النفس.

من كتاب Hipersemiotika (فيالنج, 2003: 133-134) النص هو مجموعة من الكلام والمظهر الذي يشدّ بعضها بعضا ويكون مجموعا. هذا يدلّ على أنّ النص ليس جاء من المؤلّف الّذي يتكلم بنفسه ولا من تأمّله فيه, ولكنّ النص المظهر المكتوب يوجد معانيه فى الكلمة التى تستعمل فيها اللّغة وليس الدلالة.

كما هو المعروف أنّ فى اللّغة مظاهر الإنسان, وبوجود النص كلّ مظهر فيه يعتبر ويعرف معانى كلماته من حيث تنميته وتغييره. وهذا يدلّ على أنّ النص له فرصة للفهم أن ينشأ فكرة الإنسان إلى شيئ منتج تعدّى أفكار الأخرى العادية.

فأمّا قرينة الكلام فهو ما تسبّب وجود النص, ويكون جزئا من كلّ ما يوجد فى حياة الإنسان. فهذا شيء يحتاج إلى هرمينيوتيك للحصول على المعنى

الحقيقي بالبحث العميق عن العلوم المتعلّقة بوجود النص من الشعر والحكم والدين و الفلسفة.

وبمناسبة الحديث عن هرمينيوتيك تجدر بالباحثة أن تقول أوّلا عن المثل في عمليّة هرمينيوتيك على وجه بسيط. هرمينيوتيك فى عمليّته كالرجل الّذي يقرأ كتاب الشعر ليفهمه, وللحصول على ذلك, أوّلا هو يحتاج إلى درس المقاصد فى كلّ الكلمة ببحث القاعدة اللّغوية من حيث النحوى والصرف والبلاغة وغير ذالك. ثانيا يحتاج إليه أن يتعلم كلّ العلم ما يتعلّق بوجود النص, وهذا يشتمل على الأحوال الإجتماعية والسياسية والإقتصادية والجغرافية.

فإذا تام البحث ويحصل على النتيجة: فيعلم أنّ الشعر فى الكتاب يتحدّث عن الإضطراب السياسى التى يسبب مصيبة فى المجتمع و العالم. ويلزم لهذه النتيجة مستند على بيّنة وأفكار صحيحة مسئولية.

قد أصبح التاريخ إحدى ألآت لتعبير المعانى, وهذا الإستنباط من الفهم المنتج يكون فكرة لتعاملها وتطابقها بالتفكير الحادث. من الحقق قد توجد هذه الفكرة التاريخى فى الإسلام وهي ليجعل التاريخ موعظة للمسلمين. وقال الله فى سورة يوسف (12) 111:

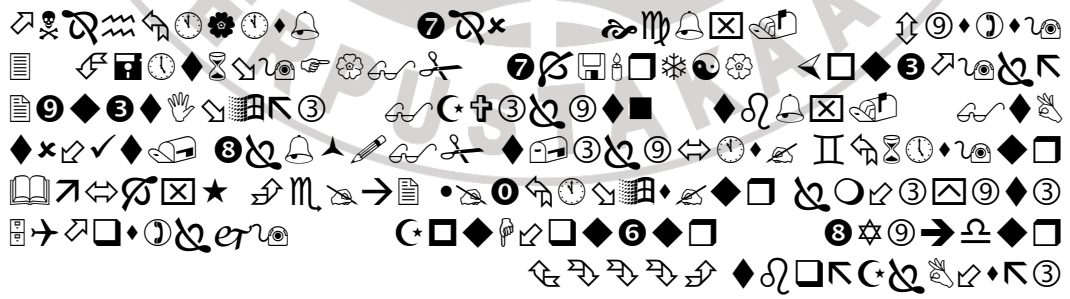

فى الآية السابقة يدلّ على مهمّة التاريخ لزمن قادم. وهذا الأمر مدلول لأولى الألباب, فإذا قرأنا النصوص أو الآثار القديمة فضل إلى الاعتبار والموعظة, إذا كان العالم النظام مهتم باللآثار فالعالم اللّغوى مهتم بالنصوص.

قال فسفوفرجو (2004:99) عن حاشته إلى إستغراق الإنسان فى استدراك التاريخ: الآن قد اهملت خبرة التاريخ وبسطت حقيقيتها حتى أخذت الأغراض من قرينة التاريخية وأعادت تنظيميته ليطابقه بالطريقة. هذا يسبب ضحل التاريخ وفصل الخبر الذي يبعد فهم الإنسان من معانيه الحقيقيه. الحلّ لهذه المشكلة تحتاج إلى تفسير النصوص بطريقة هرمينيوتيك.

وهذه المشكلة تجعلها الباحثة أن تأخذ النص من نصوص الشعر العربى "معلقات السبع" يعنى شعر أمرؤ القيس. وبمناسبة الحديث عن أمرؤ القيس تجدر لباحثة أن تقول أوّلا عن الشعر العربى فى العصر الجاهلى, الفضل للبحث فى الشعر الجاهلى يمكن له أن يصوّر دور الإسلام فى تغيير الإجتماعية والثقافية بجزيرة العرب.

كان الشعر والخطاب فى الجاهلية جاء بطريقة الشفهي إلاّ "المعلّقات", وهذا لأنّ الكتابة لا تكون عادة فى هذا العصر. على الأغلب أنّ الشعر يتحدث عن ذاكرة الزمن الماضى وحيوان أليف يربى للصحبة أو يصوّر مشاهد.

يقسّم أنواع الشعر من حيث الأغراض إلى ثمانية أقسام:

1. المدح
2. الهزاء
3. الفخر
4. الحماسة أي الشعر لإرتفاع الهماشة عند بناء الشيئ أو فى الحرب

5. الغزل أي الشعر لإفصاع الشعور من ودّ وحبّ
6. الإعتذار
7. الرثاء
8. الوصف

فأمّا المعلّقات فهي القصيدة الطويلة الجميلة التى ذكرها شعراء الجاهلية فى كلّ فرصة التي يلصق شعره فى جدار الكعبة. يسمّى المعلّقات هذا لجمالهاحتى شبّه بالمعلّقات (بمعنى قلادة). فيها سبعة الشعراء لهم المعلّقات:

1. امرؤ القيس بن حجر الكندي
2. زهير بن أبي سلمى
3. طرفة بن العبد
4. عنزة بن شداد العنسي
5. عمرو بن كلثوم
6. الحارث بن حلزة
7. لبيد بن ربيعة

امرؤ القيس بن حجر بن عمرو الكندي، وهو من أهل نجد، من الطبقة الأولى. وهذه الديار التي وصفها في شعره كلها ديار بني أسد. أمّا من طراز الشعره فمنهم (1) لطيف الكلام (2) العبارة المختلفة (3) الإستعارة الجميلة (4) التشبيه المتنوّعة (5) المطوّلات والمقطّعات. (أغوس خضير البلياي ووغنو حامد حمداني ,2004: 31-32)

قال تقي الدين في الكتاب: رأى ابتداء امرئ القيس على تقدمه وكثرة معانيه متفاوت القسمين جدا لأن صدر البيت جمع بين عذوبة اللفظ وسهولة السبك وكثرة المعاني وليس في الشطر الثاني شيء من ذلك.

وعلى هذا التقدير مطلع النابغة أفضل من جهة ملائمة ألفاظه وتناسب قسميه وإن كان مطلع امرئ القيس أكثر معاني وما عظم ابتداء امرئ القيس في النفوس إلا الاقتصار على سماع صدر البيت فإنه وقف واستوقف وبكى واستبكى وذكر الحبيب والمنزل في شطر بيت وإذا تأمل الناقد البيت بكماله ظهر له تفاوت القسمين.

ويبدوا بوضوح أنّ البحث فى الشعر يحتاج إلى هرمينيوتيك للحصول على الفهم المنتج, حتى يستطيع أن يعطي الأفكار الجديدة إلى خزانة العلوم الإسلامية. و بهذا أخذت الباحثة موضوع الرسالة : "تحليل هرمينيوتيك عن شعر المعلّقات السبع لأمرؤ القيس"

ب. صياغة المشكلة وتحديد ها

من التمهيد المشكله يوجد المشكلات:

1. أنّ الحياة بتغييراتها قد احتملت الإنسان إلى الحالات المختلفة التى تحتاج إلى التفاسير مطابق بها, وليس هذا شيءٌ جاء بسهولة. للحصول على الفهم المنتج يحتاج إلى طريقة التفسير العلمي أي هرمينيوتيك, هذا لوقاية فكرة الإنسان من التفاسير بسيطة المعنى التي تمنعهم من فهم معانيها الحقيقية.

2. كان للشعر العربى فى العهد الجاهلى له ممكن أن يصوّر دور الإسلام فى تغيير جزيرة العرب إجتماعية كانت أو ثقافية.

3. كان شعر أمرؤ القيس مهتم لفهم بعض التاريخ العرب والإسلام, وشكل من إنشاء اللغوىّ تأثيرا فى الإجتماعية والثقافة, فالشعر يحتاج إلى هرمينيوتيك, وبهذا يمكن أن يأخذ موعظة لزمن حاضر.

أما صياغة المشكلة في هذا البحث فهي :

1. ما القرائن الموجودة فى الشعر أمرؤ القيس؟
2. إلى أي ماذ تفكير أمرؤ القيس وقاعه ومطابقه بالتفكير الحاضر؟

وتحدد الباحثة مشكلة البحث في الشعر أمرؤ القيس من "المعلّقات السبع" تحليلية بطريقة هرمينيوتيك.

ج. أهداف البحث

أهداف هذا البحث هي :

1. لمعرفة القرائن الموجودة فى شعر أمرؤ القيس
2. ولمعرفة أمر وقاع تفكير أمرؤ القيس ومطابقته بالتفكير الحاضر

د. فوائد البحث

أما فوائد هذا البحث فمنها :

1. للباحثة، أن يكون هذا البحث عملية لتعليم علم المعانى والآدب العربى.

2. من جهة العلمية، ترجو الباحثة أن يكون هذا البحث زيادة لخزانة الدراسة اللغوية والإسلامية.
3. أن يشجع البحث في الشعر والشعراء حتى يحصل بها على الفهم الشامل فيه، عامة. وأن يساهم فى مادة الدراسية المتعلقة بالبحث، خاصة.

هـ. التعريف الإجرائي

وتقدم الباحثة التعريفات أو المصطلحات المتعلقة بالبحث ومنها ما يلي:

1. هرمينيوتيك هو طريقة التفسير الّذي تستخدم فيها عدّة مفهومات العلوم العامة للحصول على معنى النّص, أو أنّه البحث العميق في التفسير بمراعاة قرائن الكلام ومعانى التفكير من كلّ الثقافة.
2. المعلّقات هي القصيدة الطويلة الجميلة ينشدها شعراء الجاهلية فى كلّ فرصة التي يلصقهم فى جدار الكعبة. يسمّى المعلّقات لجمالها حتى شبّهها بالمعلّقات (قلادة). فيها سبعة الشعراء لهم المعلّقات:
   1. امرؤ القيس بن حجر الكندي
   2. زهير بن أبي سلمى
   3. طرفة بن العبد
   4. عنزة بن شداد العنسي
   5. عمرو بن كلثوم
   6. الحارث بن حلزة
   7. لبيد بن ربيعة

UNIVERSITAS PENDIDIKAN INDONESIA
PERPUSTAKAAN